

رحلة النيجر للشيخ خالد الراشد

باب 1: بداية الرحلة ووصولنا إلى النيجر

بدأنا رحلتنا إلى النيجر، حيث يوجد لهم ممثلون في منظمة خيرية بالعاصمة نيامي. بعد ست عشرة ساعة من السفر عبر الجو والمطارات، وصلنا إلى العاصمة، وبدأنا جولتنا بعد استراحة من وعناء السفر. شاهدنا البيوت الخشبية المتهالكة، الأطفال الرضع يشربون الحساء بدل الحليب، والصغار ينبشون القمامات بحثاً عن الطعام. كان المنظر مؤلماً، وأكد لنا على معاناة أهل النيجر واحتياجهم الشديد.

باب 2: معاناة الأطفال والفقر

شاهدنا الأطفال يعملون في حمل البضائع وغسيل السيارات وغيرها من الأعمال الشاقة، وبناتهم لا يجدن ما يلبسونه إلا ما هو ظاهر على أجسادهن. كان الأمر مؤلماً، ومقارنةً بما لدينا من نعم وفائض في الطعام، فقد أظهرت هذه المشاهد الحاجة الماسة للتكافل والعمل الإنساني.

باب 3: إيمان أهل النيجر وعبادتهم

على الرغم من الفقر الشديد، لم تفارق الابتسامة وجوههم، واستمروا في أداء العبادات والصوم وقيام الليل. زارنا قرية على حدود النيجر مع بنين، حيث كانت المساجد عامرة بالليل والنهار، وقراءة القرآن تتواصل في رمضان، وعمل الخير يتم رغم الحاجة والفقر.

باب 4: النشاط الدعوي الإسلامي في النيجر

جمعية أنصار السنة المحمدية لها دور بارز في تعليم القرآن ونشر الدعوة، حيث ساهمت في أسلمة آلاف الأشخاص رغم قلة الإمكانيات والدعم. رغم محاولات جمعيات نصرانية استغلال الجوع والفقر لنشر الدين، إلا أن أهل النيجر تمسكوا بدينهم واستمروا في التعلم والعبادة.

باب 5: التجربة مع الجمعيات النصرانية

رأينا كيف حاولت الجمعيات النصرانية بناء المدارس والمستشفيات لتعليم الفقراء على الثقافة الغربية والدين النصراني، واستغلال حاجتهم للطعام والدواء. لكن المسلمين في الصحراء قاوموا هذه المحاولات، وحافظوا على تعاليم الإسلام الصحيحة، واهتموا بحلقات القرآن للأطفال والكبار، مع صمود واضح في العقيدة.

باب 6: بناء المساجد ودعم القرى

قمنا مع أهل النيجر ببناء مساجد جديدة وفصول دراسية للقرآن، وأماكن للإمام، لتكون بديلاً عن نقص الدعم الإسلامي وتجاوز محاولات التنصير. كانت المبادرة تعبيراً عن التكافل والتعاون لنصرة الدين والمحافظة على الهوية الإسلامية في الصحراء.

باب 7: قصص مؤثرة من الرحلة

استمعنا إلى قصص مؤثرة، مثل قصة يابانية أسلمت بعد سماعها أذان الفجر في الصحراء، وقصة القرية التي رفضت المساعدات النصرانية واعتمدت على الدعم الإسلامي، مؤكدة على قوة التمسك بالإيمان رغم الفقر والمعاناة.

باب 8: دعاء وحث على الإخوة والتكافل

ختمنا الرحلة بدعاء لأهل النيجر والمسلمين في كل مكان، والتأكيد على وجوب التعاون والإحسان ونصرة المستضعفين، والاستشهاد بأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم حول الإخوة والمساعدة والتكافل الاجتماعي.

الخاتمة والشكر

وجهنا الشكر لجميع من ساهم في نجاح هذه الرحلة المباركة، وخاصة:

خادم الحرمين في النيجر.

جمعية إحياء التراث الكويتية.

لجنة مسلمي إفريقيا ممثلة في الدكتور عبد الرحمن الصمير.

المنظمة الخيرية بالنيجر.

المتصدقين الذين وثقوا فينا للقيام بالأعمال الخيرية.

واختتمنا بالدعاء لأهل النيجر والمسلمين عامةً، بالثبات على الدين، وتوفير الطعام والدواء والعون لهم، وحفظهم من كيد الأعداء.

النص الكامل للمحاضرة

رحلة النيجر

بدأنا زيارتنا الى النيجر. حيث ان لهم ممثلين في منظمة خيرية في العاصمة نيامي. ولعلك اول مرة تعرف ان عاصمة النيجر تسمى تسمى نيامي. من نيامي التي وصلنا لها سحرا بعد ست عشرة ساعة من السفر بين الجو والمطارات بدأت رحلتنا انا ورفيق دربي الذي كان خير رفيق بدأت الرحلة وقام هو بتصوير الرحلة معي من اولها الى اخرها وستكون قريبا في الاسواق وفي متناول الايدي باذن الله. بعد راحة من وعساء السفر بدأت جولتنا بعد راحة من وعساء السفر بدأنا جولتنا بالتجول حول المدينة. حيث الاط العشاج والبيوت الخشبية التي تكاد تسقط على اهلها. رأينا الصغار الرضع يشربون الحساء بدل الحليب. لانه لا حليب للاطفال. استقى حولنا صبيان صغار وصبيات صغيرات ومن بينهن صبية العاشرة لا تلبس الا ما يسر عورتها. فقلنا لماذا لا تفتخر هذه الصبية؟ فسألوها فقالت انها لا تملك الا ما نراه عليها. ثم اجهشت بالبكاء. اشد المناظر كانت لاطفال صغار ينبشون القمامات بحثا عن الطعام.

وما ضحك؟ وما ضحك انهم سيجدون في قمامات الفقراء والمستاجين. رأينا الاطفال يعملون في حمل البضاعات وغسيل السيارات وغيرها من المهن الشاقة التي لا يتحملها الرجال. فكيف بالاطفال؟ لكم الله يا اهل النيجر.

لكم الله يا اهل النيجر. اطفالكم ينبشون القمامات بحثا عن الطعام. ومزابلنا مأى بالطعام.

حتى ظهرت الخمس على الكلاب والقطب. من كثرة الطعام في المزابل. عذرا يا اهل النيجر.

بناتكم يضحكن عن السياب والحجاب. فلا يجدنه. وبناتنا يتفلكن من الحجاب بل حتى من السياب.

اهن يا اهل النيجر كيف لو علمتم ان تجارنا يبيعون ويشترى لاعب الكرة في الملايين من اجل لغوين ولعب. اهن يا اهل النيجر كيف لو علمتم ان ملايين الريالات صُرِّقَتْ وتُفْرِقَتْ لدعم فسادى اكاڊيميس يا للعار. يا للعار.

انتم تموتون وقومنا بالمال يلعبون. وعلى الموسيقى والالحن يتراقصون. اهن يا اهل النيجر لو كنتم في لويزيانا الامريكية او في لوس انجليز لانهاالت عليكم العطايا والهباة.

وبراميل النطق المجانية. ولتسابق وسائل اعلامنا لنقل سوركم واخباركم. لكن لا والله.

لا والله. هناك من يكون لبكائكم. ويستشعرون الامكم.

ويسمعون آخاتكم. ولو فتحت لهم الاظهار واتيحت لهم الفرصة لفدوكم بالاعمار. فوالله ما نسوكم من الدعاء والصدقات والذكوات.

رغم الفقر رغم المعاناة التي رأيناها الا ان الارتسامة لا تكاد تفارق تلك الوجوه السمرء التي اغناها السعب والجوع. رغم الفقر والمعاناة الا انهم شعب مسلم شجاع. لما زاد استبداد اليهود منذ ثنوات وقاوم اهل الانتفاضة اليهود بالحجارة لم يقف اهل النيجر موقف المتفرج.

بل تاروا وغاروا. وخرجوا بعشرات الالاف. سائرين لدينهم.

وغيرة على اقوانهم. حتى اضطروا حكومتهم لقطع العلاقات مع احفاد القردق والخنازير. ولا زالت العلاقات مفتوحة.

اما عاطفتهم الاسلامية. فعاطفة جياشة قوية. فمظاهر الاسلام موضحة في حياتهم.

وفي معاملاتهم. ومساجدهم عامرة بالليل والنهار. ورمضان له طعم اخر في النيجر.

فهم اهل الصيام وقيام. وتسابق على قراءة القرآن وحفظه. بل حتى اطعام الطعام رغم فقرهم وحاجتهم.

ولقد دخلت علينا الليالي العاشر ونحن هناك. فرأينا منهم عجب العجاب. اكثر المساجد بل كلها تغتم القرآن في رمضان مرة ومرتين وثلاث مرات.

وتستمر الصلوات من بعد العشاء حتى الفجر. ولقد قمنا في اول العاشر بزيارة لقريّة على حدود النيجر مع بنين يقال لها ما نريد. جربناها بدعوة من جمعية هناك تسمى انصار السنة المحمدية.

ولقد والله كانوا يحق من اعظم الانصار للسنة. فطابع القرية طابع اسلامي واضح في المعالم. واصوات القرآن تنطلق من البيوت الخشبية في كل الساعات.

فلا موسيقى ولا الحان. بل آيات الرحمن تتردد في كل مكان. وصلنا اليهم بعد المغرب.

فقدموا لنا الافطار. ثم صلينا معهم العشاء والسراويل لساعة واحدة او تزيد. ثم قال لنا شيخهم الان تستريحون.

ثم تصلون معنا القيام. نبدأ في الثانية عشرة ان شاء الله. قلت ومتى تنتهون؟ قال نصلي الى ما شاء الله.

فقلت يعني متى تنتهون؟ قال نحن عادة ننتهي في الخامسة. نحن عادة ننتهي من القيام في الخامسة. قبل اذان الفجر بقليل.

قلت لصاحبي يا الله. خمس ساعات قيام. كيف سنقدر على ذلك؟ قال صاحبي سنة معهم الذي اشتضى بالمصلين صغارا وكبارا وسيوخوا واصلا.

والاعداء خارج المسجد اكثر مما كانوا في الداخل. والنساء صلي بنا اثنان من الشباب. ما سمعنا اجمل من تلك الافوات وتلك التلاوات.

ومرت ستاعات دون ان نشعر بها في جو ايماني من اجمل الاجواء. وكان هناك من يطوف بين المصلين يسئهم الماء. تخلل ذلك توقف لنصف ساعة حيث طلبوا منا القاء كلمة تذكيرية.

وقام احد الشباب الصغار بالترجمة. فمنهم من يجيد ويتكلم العربية وبإتصال. وكنا الان اسمع اثناء الكلمة الا التهليل والتشدير.

ثم واصلنا القيام حتى الخامسة. ما كل منهم احد ولا من. تذكرت حالنا.

تذكرت حالنا وجدالنا. اذا صلينا لساعة او ساعتين. كثر الذين يتأففون ويشتكون ويقولون للائمة انتم فتانون.

تذكرت قوله صلى الله عليه وسلم من فقراء اخشى عليكم. نعم هم فقراء. نعم هم فقراء.

لكن عندهم صبر وجلد على الطاعات. ونحن اصبغت علينا النعم. فاهرة وباطنة.

وتعودنا على الكثر والغمول. والله ان افقر فقير عندنا يعد عندهم من الاغنياء. والله ان افقر فقير عندنا يعد عندهم من الاغنياء.

ووالله اني لا اخشى بعد ان رأيت حالهم ان تكون حسناتنا عجلت لنا في دنيانا. ووالله اني لا اخشى بعد ان رأيت حالكم. ان تكون حسناتنا عجلت لنا في دنيانا.

فليس الفقر اختبار وامتحان؟ وكذلك النعم. اشد امتحانا. واشد في الاختبار.

قال الله واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه. واذا مته الشر كان يؤوت. قل كل يعمل على شاكلته.

فربكم اعلم. فربكم اعلم بمن هو افضى سبيله. بعد القيام اخذونا للسجود وعدنا بعدهم مباشرة لصلاة الفجر.

ثم اجتمع الناس خارج المسجد حيث كنا قد قدمنا لهم ببعض المساعدات الغذائية وكسوة للعديد منزعة على المحتاجين. ثم طلبنا منهم ان يعرضوا علينا نماذج من قراءات الصغار. فنادوا يا زكريا.

فنادوا يا زكريا. فاذا زكريا صبي صغير في العاشرة. استعاد بالله من الشيطان الرجيم.

ثم انطلق من صورة الشورى. وقفت انا وصاحبي مذهولين مذهورين من جمال تلاوته. والله وقفنا مذهولين مذهورين من جمال تلاوته.

ولما انتهى اخذه صاحبي معنا. اخذه صاحبي معنا وسجل له صورة كاملة. والله لقد قفت في حلقات القرآن في بلادنا هنا وهناك.

والله ما سمعت مثل تلك التلاوة. والله ما سمعت مثل تلك تلك التلاوة. اهم نشاطات هذه الجمعية المباركة.

جمعية انصار السنة المحمدية دعوة الوسانيين الى الاسلام في بنين ومال وغيرها من الدول المجاورة. ولقد اسلم على ايديهم الاف مؤلفة رغم قلة الامكانيات وقلة الدعم. بل لا دعم يذكر على الاطلاق.

لا دعم يطلق. لا دعم يذكر على الاطلاق من اي جهة من الجهات. لكنها همة القوم العالية وغيرتهم على الاسلام.

اسمع رعاك الله كيف تكون الغيرة. اسمع رعاك الله كيف تكون الغيرة. في عام الف واربع للهجرة مرت النيجر بمجاعة وجفاف اشد من المجاعة الحالية.

فجاءت جمعيات النصارى لاستغلال الظروف وحاجة الناس. من باب الشهادة والانصاب ليست كلهم. منهم من يقدم المساعدات.

منهم من يقدم المساعدات من اجل الانسانية وشفقة ورحمة. لكن اكثرهم لكن اكثرهم يعرفون ماذا يريدون وماذا يخططون وماذا يدفعون. ركزوا على مدينة ملكة.

احدى اهم مدن النيجر الصحراوية. فبنوا فيها اكبر كنائسهم وقدموا الامكانيات فبنوا مدارس نصرانية واقاموا مستشفيات ومستوصفات ووحدات صحية ووزع المعونات. بعد ذلك بسنوات جاء قسيس من قساوستهم واقاموا محاضرة في تلك الكنيسة.

سب فيها الاسلام. سب فيها الاسلام وسب النبي صلى الله عليه وسلم. وانتشر الخبر بين الفقراء.

انتشر الخبر بين الفقراء. فقاموا لاسلامهم. وانتصروا لدينهم ولدينهم.

فهدموا التنيسة على رؤوس اهلها. ولم تهدأ طائرتهم. بل حاصروا المدينة من كل الجهات.

حتى لا يخرج ذلك الكلب منها. وما رفعوا الحصار حتى قبضوا عليه وقسلوه. وما رفعوا الحصار حتى قبضوا عليه وقسلوه.

انها الناجر المسلمة بغم فقرها وحاجتها لا تزال تحت الزيديتها وتدافع عن اسلامها. واسمعت من اخبار الازهر التي انطلقت من الصحراء الكبرى هناك. اولاً لا بد ان تعلم اولاً لا بد ان تعلم ان المعونات انما انصبت على المدن وما حولها.

ولم يصل الى القرى التحراوية الا النظارة. لانهم يملكون الشاحنات والسيارات وكل الامكانيات. بل عندهم اساطيل جوية ينتقلون بها في كل مكان.

تصور ان حكومة الناجر لا تمتلك الا طائرة واحدة من اقدم الطائرات. فبعد جولتنا في المدن قررنا الانتقال الى القرى التحراوية وقررنا ان نطرف اكثر المعونات التي نحملها هناك. فهم اشد حاجة من المدن.

ولانه لم تصلهم معونات تذكر من المسلمين. هناك في الصحراء هناك في الصحراء على مسافة الف كيلو متر عن العاصمة ميامي بدأت رحلتنا التحراوية. وكنا قد استفتنا مع احد السجار الذين يعملون في بيع وشراء المواد الغذائية والمواشي.

قمنا بشراء ثلاثمائة طن من الذخن. وهو الغذاء الرئيسي لاهل الناجر. وقمنا بشراء ثلاثمائة رأس من الماعس.

وقام هذا التاجر بايصالها هناك. واخذ ثمن الغداعة وتمن وتمن الايصال. قمنا بتقسيمها على القرى التحراوية حسب الكثافة السكانية فيها.

وكان معنا من اهل الناجر من يعرفون تلك المناطق ويعرفون اهلها. وحرثنا ان تكون الاغنام لليتام والازامل. فمن الاغنام يأكلون ويشربون ويلبسون.

وهي من اعظم نعم الله على اهل الصحراء. قال الله اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنا ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون؟ بسبب الجفاف وانقطاع الامطار ماتت المواشي وهلك الزرع فهم في امس الحاجة للاغنام ولقد وفق الله شرائها وتوزيعها والله الحمد من قبل ومن بعد لكن اتك في ثلاثمائة رأس من المواشي في الاف مؤلفة من البشر احبتي الامر بالملاحظ والامر اللافت للنظر في كل القرى

التحراوية التي مررنا بها النشاط الكبير للجمعيات النصرانية اثرهم واضح هناك حيث حفروا الابار وبنوا المدارس حفروا الابار وبنوا المدارس الفرنسية وبنوا المستوصفات التي تقدم الدواء والعلاج للفقراء باسم الكنيسة وباسم المتبحر لكن في المقابل رأينا حرف اهل الصحراء على حلقات القرآن وتعليم الصغار وسمعنا الفاتحة تنقلق من افواه الصغار واضحة صحيحة رأينا مباني النصارى من الخرطانات ومجهزة بكل الامكانيات ورأينا في المقابل المساجد من الطين والغش تشكو الى الله في حالها رأينا مباني النصارى من الخرطانات ومجهزة بكل الامكانيات ورأينا في المقابل المتاجد من الطين والغش تشكو الى الله في حالها اقسم كثير من اهل تلك القرى انهم ما رأوا عربا قبلنا اقسم اهل تلك القرى انهم ما رأوا عربا قبلنا ولا وصل اليهم احد من المسلمين بل قالوا ان النصارى يقولون لنا نحن نحكم اكثر من المسلمين بدليل اننا جئنا اليكم بدليل اننا قدمنا لكم المساعدات اين هم عنكم؟ ماذا قدموا لكم؟ ولماذا لم يأتوا ليساعدوكم؟ اخفيت دموعي وانا اسمع مثل هذه الكلمات؟ اليس هي الحقيقة؟ هم ذهبوا اليهم ولم نذهب نعم بل اسمع معي ماذا قالوا لرئيس بلدية احدى القرى واكثرها سكانا اخذنا الى مبنى المتواضع المقام من الطين وفيه كراسي وطاولات من الخشب المتهاك التي لا تستطيع الجلوس عليها بعد ان اخذنا في جولة بين المدارس الفرنسية والمستوصفات التي وجدنا عليها طابورا كبيرة من النساء والاطفال تقدم لهم وجبات الافطار ثم اخذنا الى مكتبه وقال لنا لقد عرضوا علي اطايا وهدايا مقابل ماذا مقابل ان اطلع النار في اقامة مراكز اجتماعية يعرضون فيها النظرانية على النار طرفت العرش كيف ابيع اسلامي وعقيدتي؟ كيف ابيع اسلامي وعقيدتي من اجل اموالهم؟ كيف اختر آخرتي من اجل ارضائهم؟ يقول بل زادوا في العروب ووعدوني باقامة مبنى للبلدية وتجديده باحسن الاصناف والامكانيات فما زادني ذلك الا اصرارا وتمسكا بديني لسان حاله انا مسلم واقولها ملء الوري انا مسلم واقولها ملء الوري وعقيدتي نور حياة وسعدتي هكذا هم يشتركون الدم ويدفعون الاموال الطائلة لصنع الخونة والعملاء لهم في كل مكان حتى الصهراء لم تسلم من مكرهم حتى الصهراء لم تسلم من مكرهم احبتي قبل عقدين من الزمن لم يكن يسمح للنصرير او جمعياته بالدخول الى النيجر ثم مع الانتفاخ ودعوة الديموقراطية المجموعة المدعومة سمحوا لهم بالدخول ثم مع سنوات القهر والجفاف تابعت وزادت جمعياتهم بامكانياتهم الكبيرة وقاومت النيجر المسلمة بامكانياتها الضعيفة. ولكن الى متى تستمر المقاومة؟ ومتى سيستشعر المسلمون احوال اخوانهم هناك؟ يقولون لنا كانت دعاة في السابق يأتون بدعم من الشيخ ابن ابن باز رحمه الله.

ولما مات توقف كل شيء. طببت حيا وميتا يا ابن باز. طببت حيا وميتا يا ابن باز.

النصارى ليسوا باغبياء. وهم يعلمون اليقين ان المسلمين يشبعون دينهم. وانهم لا يقبلون بالكنايس في قراهم.

فماذا يسمعون؟ اسمع بارك الله فيك. يحفرون الاذار ليضمنوا استقرار الناس وتجمعهم حول الماء. فلا حياة بلا ماء.

كما اخبر الله. ثم يبنون مستوصفات ومستشفيات لعلمهم. حاجة هؤلاء الفقراء للعلاج والدواء.

ثم الخطوة التي تلها يبنون مدارس وطبولا دراسية تدرس اللغة الفرنسية والثقافة الفرنسية والتاريخ الفرنسي والعلم النصراني لابتدئين الفقراء. رغم امكانياتهم الكبيرة وقلة امكانيات الفقراء. فلقد هزمتهم النجر المسلمة.

رغم امكانياتهم الكبيرة. فلقد هزمتهم النجر المسلمة شر هزيمة. فما ان يبني ويقيموا فيه علاقات القرآن بالصغار والكبار.

رأيت كنيسة نهجورة. فسألت الناس ما خبروا تلك الكنيسة. فقال لي احدهم داك لنا.

ثم اخذوا يدعون الناس للحضور اليها. وقدموا لهم الطعام واشترابوا المال. قلت فماذا صنعتهم؟ قلت ماذا صنعتهم؟ قال وقد اشار الى مسجد صغير مقابل الكنيسة.

قال قمنا ببناء هذا المسجد. قمنا ببناء هذا المسجد من القدس والصين. وقمنا فيه الدروس وحلقات القرآن.

وانتفى المسلمون حول مسجدهم. ولم يذهب الى كنيسهم احد. والذين ذهبوا اخذوا من المسار الطعام واشتراب.

ثم جاءوا لاداء الصلاة معنا. قلت الله اكبر. والله العزة يستقلون عجتنا وفقرنا.

انهم يستقلون عجتنا وفقرنا. والله لكات واحدة من بلاد المسلمين خير من ملايين النصارى. المسلمون يعطوننا لانهم يحبوننا.

وهؤلاء يريدون اضلالنا. لكن فنحنهم حقا. فنحنهم هم حقا.

رغم تطهرهم ومعاناتهم وقلة انسانياتهم رغم كل المؤامرات. ابناءكم في الصحراء يقرؤون الفاتحة باجمل الاصوات. ابناءكم في الصحراء يقرؤون الفاتحة باجمل الاصوات.

ويجهدون ان لا اله الا الله. وان محمد رسول الله. فماذا قدمنا لهم؟ واين حق لا اله الا الله؟ من حيمم للنبي صلى الله عليه وسلم تجد في البيت الواحد اكثر من محمد.

فيسمون محمدا الاول ومحمدا الثاني ومحمدا الثالث بل حتى الرابع. فيا امة محمد ماذا قدمتم لآخوانكم؟ اما قال الله عن محمد صلى الله عليه وسلم والاسباع محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. اليس نبينا صلى الله عليه وسلم هو الذي قال؟ الراحمون يرحمهم الرحمن.

اليس هو الذي قال ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. لم تغادر تلك القرية حتى تعافدنا نحن وإياهم على بناء جامع يضم فصولا زراعية للقرآن وعلومه.

وسكن للامام وهو الان تحت الانشاء باشراف سفارتنا هناك. ثم وصلنا المسيط حتى القرية التي تلجا. فاستقبلنا اهلها احسن استقبال.

ووزعت عليهم المعونات ثم تعناهم ماذا تريدون؟ فبكى شيخ تلك القرية وربي بكى. قال نريد مسجدا. نريد مسجدا تقام فيه الصلوات.

ثم قال لماذا هم يبنون الكنائس؟ لماذا هم يبنون الكنائس؟ وهم يعلمون انه لم يأتيهم احد. ويقول وانا اضمن لك ان يمسأ هذا المسجد بالمصليد. قلت اين تصلون الان؟ فاخذني الى بقعة رملية قريبة من الطريق الصحراوي الذي تسلكه الشاحنات والسيارات وهو الطريق الذي جئنا عليه.

فاذا ببقعة ماثورة بالحجارة. اذا ببقعة ماثورة بالحجارة هي المسجد الذي يصلون فيه. فاقسمت له بالله اننا سنقيم عليها مسجدا.

اقسمت له بالله اننا سنقيم عليها مسجدا. فانقلب بكاء حزنه الى بكاء فرح. واخذ يكبر ويهلم.

واخذ يتكلم بلغة لم نفهمها. لكننا فهمنا منها العزة والفرح. فكان مما قال اعدكم ان ينطلق الاذان مدويا من هذا المكان.

اعدكم ان ينطلق الاذان مدويا من هذا المكان. هناك المساجد من قش وطنين. هناك المساجد من قش وطنين.

لهذا حرصت احبتي كل الحرف على ان تبني تلك المساجد على احسن طراز واحسن هذا. اردت من هذا اغاضة اعداء الله. اردت من هذا اغاضة اعداء الله.

حين يمرون بقوافلهم ويرون المنارات قدئة بعد في الصحراء. حينها سيعلمون ان احفاظ عقبة بن نافع وطارت بالزياد. وامر المختار قد عادوا مرة ثانية الى الصحراء.

سيعلمون حينها ان احفاظ عقبة بن نافع وطارت بالزياد وامر المختار قد عادوا مرة ثانية الى الصحراء. ولن تقوم لهم باذن الله قائمة. اللهم اجعل املنا.

لذا سنسعى لبناء مسجد وطصر دراسي للقرآن في كل قرية وفي كل مكان في الصحراء. سنسعى لاجاد الدعاء وطلبة العلم وتبنيهم في كل القرى والمساجد. وما ذلك على الله بعزيز.

وما ذلك على الله بعزيز ولا يخرج من هذه البلاد الا كل خير. فان الله لا يرضى لعباده الكفر. ان الله لا يرضى لعباده الكفر.

لكن السؤال لكن السؤال الذي يطرح نفسه. اكثر من خمسمائة جمعية نصرانية. ستتحرك هنا بكل حرية وسهولة.

لا مساءله لا اتهام. فلماذا يضيق علينا وعلى مؤسساتنا الخيرية؟ ان هدفهم من ذلك هو ققع علاقة الشعوب المسلمة ببعضها البعض. ولقد اخبر شيخنا الدكتور عبدالرحمن السميت ان احدى الجمعيات النصرانية امتنعت من تقديم العون لاحدى القرى.

امتنعت احدى الجمعيات المنصرانية من تقديم العون لاحدى القرى. واشترطت خروج لجنة مسلمي افريقيا من تلك القرية. لماذا تستهم جمعياتنا ومؤسساتنا؟ لماذا تستهم جمعياتنا ومؤسساتنا بدعم الارهاب الذي يزعمونه؟ اذا ساعدوا الاقليات المسلمة في اي مكان.

هم ينصرون. هم ينصرون. ويضلون البشرية.

ولا احد يكلمهم. يوزعون كتب النصارى والاماجيل المحرفة. ولا احد يعترفهم.

بل يقولون للمسلمين بكل وقاها. بن اصبح منكم نصرانيا فستعطيه بطاقة تخوله الحصول على المساعدة والدعم من اي كنيسة او هيئة او هيئة تنصيرية في العالم. لقد اوصلوا بامكانياتهم الهائلة الاجهزة السينمائية الى القرى لعرض الاسلام السينمائية والوسائقية ذات الافكار النصرانية.

ويستخدمون كل التقنيات لاذلال الفقراء والبسطاء. اغنياء هم يدعمون النصرانية بامالهم. فاين اغنياؤنا؟ اين اغنياؤنا؟ اين تجارنا عن اسلامهم؟ في مستشفياتهم دودوا كل الغرف بمكبرات الصوت لاسماء المرضى المسلمين والصلوات والانشيد النصرانية.

وقبل اجراء اي عملية صراحية او تقديم اي علاج لابد ان يحضر القس. لابد ان يحضر بصليبه يكي يدعو للمريض بالشفاء. حيث يوهمون المرضى ان دعاء القس وصلاته الباطلة هي مصدر الشفاء وليس الطبيب.

بعد الله تبارك وتعالى. فيخذل المريض المسلم على دعاء القس وصلاته. وما ان يفيق الا والقس امامه يقول له لقد بارك المسيح في العملية وقام بعلاجك والشفاء.

تشكر المسيح ابن الله. قاتلهم الله. قاتلهم الله ان يوفكون.

ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. ليس هم فقط. حتى المرتجع حباد القبور.

الذين يتناولون على امهات المؤمنين. واصحاب النبي الامين صلى الله عليه وسلم وصلوا الى هناك. واقاموا مستشفى كبيرا يقدموا العلاج باسعار رمزية.

وارسلوا اكثر من مئة وعشرين مدرسا ضالا ليضلوا الناس. وهم على وجهك اقامة اكبر جامعة لهم هناك. فاغابة لهاؤلاء المبتدعات.

اغابة لهاؤلاء المبتدعات. اسمينا الجامع هناك بجامع ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهها. واغابة لأولئك النصارى.

اسمينا اول المساجد على الطريق الصحراوي لمسجد التوحيد. لمسجد عقيدة التسليس التي لا اصل لها. وتعاطفا مع اخواننا المسلمين.

وبيانا لترابطنا معهم اسمينا مسجدنا الثاني بمسجد المحبة. ليعلموا اننا حقاً نحهم. ولم نتخلى عنهم ابدا.

فاوثق ارى الايمان حبنا لهم في الله. واوثق ارى الايمان بخينا لاعداء الله. من يهود ونصارى وضلال.

ولا زال عندي لكم من النيجر اخبار. تصبروا رعاكم الله. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم.

ونفعني واياكم. لما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون.

واستغفر العظيم. واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل دم. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم.

فيها اللذراء والشقراء. في شخصية مجاعة وجفا فقط. ان المجاعة تتقدر من الله.

ليبتلهم ويبتلينا بهم. ان سباب فقرهم ومجاعتهم سباب فقرهم ومجاعتهم نحن اولاً لما نسينا اخوة الاسلام والعقيدة. وتركناهم للاستعمار ينهب خيراتهم ويسعى جاهداً لقدسهم عن دينهم.

ويلوى التدخل والمطالبة بشيء. انانيون لا اخلاق عندهم. لكننا لا نملك الدعم.

هم يملكونه. لكننا لا نملك الدعم. هم يملكونه.

ثم تدخل مستشار التعليم العربي في الحديث وقال هم يستغلون فقرنا وحاجتنا من اجل مصالحهم. ويصائبون الاسلام. يقول اسمع ماذا حدث في قريتنا.

مستشار الوزير التعليم العربي يقول اسمع ماذا حدث في قريتنا. يقولوا كنت في زيارة لقريتي خارج العاصمة هنا يامي. وجاءت قوافل مؤسسة النظر العالمية الامريكية بجن تسعى.

جاءت وقالوا لنا انهم سيوزعون غذائية ودوائية على الناس. فقالوا اين تريدون ان تجمعوا لنا الناس؟ يقول المستشار قلنا لهم سنجمعهم عند الجامع. سنجمعهم عند الجامع.

الذي في القرية الذي بنت لنا لجنة مسلمي افريقيا. والله ما تكاف تخطو خطوة هنا الا وأثار لجنة مسلمي افريقيا واضحة. اثر الدكتور عبدالرحمن السمر حفظه الله وبارك الله في عمله.

فلما اجتمع الناس عند الجامع. سألنا المسؤولين. سألنا المسؤولين في المنظمة الامريكية.

من بنى لكم هذا المسجد؟ قلنا لجنة مسلمي افريقيا. فقال اذا اذهبوا اليهم وليأتوا اليكم ليقدموا لكم المعونات. ثم مضوا وتركونا ولم يعطونا شيئا.

مضوا. وقالوا اجعلوا هؤلاء الذي بنوا لكم هذا المسجد ان يقدموا لكم المعونات. اتري معوناتهم لله؟ قال مسأثر لان يموت الناس سوعا وهم مسلمون خير من ان يسبحوا ويصبحوا كافرين.

لان يجعي الناس ويموتوا مسلمين خير من ان يسبحوا ويصبحوا كافرين. يقول رأينا اقبال الناس على المعونات المسلمة رغم قتلها. لقد رأيت الجمعيات المسلمة تعطي كيسا من الارض لاربع اثر ويتسابق الناس عليها.

في المقابل جمعيات النصرى يعطون كيسين للفرض. ومع هذا يتسابق الناس على معونات المسلمين. فاين المسلمون؟ اين المسلمون؟ هذا كلام وزرائهم.

اما من اقوال الفقراء فلقد جئنا على قرية صحراوية. وحين اقول صحراوية فهذا يعني انها في امس الحاجة للدعم والمساعدة. انها قرية ابورة التي ترفع شعار العزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

لقد اخبرنا من معنا من المراسقين ان اهل هذه القرية طردوا القوافل والجمعيات النصرانية. ولم يقبلوا منهم اي عون او مساعدة. جلسنا معهم.

تحدثنا اليهم. رأينا صغارهم وهم يجلسون في حلقات القرآن. ثم سألناهم ماذا تعلمونهم؟ واي الكتب تدرسونهم؟ فجاءوا بالكتب.

فاذا هي فتح المجيد شرح كتاب التوحيد. وكتب عقيدة صحيحة وكتب الرد على المبتدئة واهل الضلال. واقسم بالله اني وجدت هذا الكتاب عندهم.

اقسم بالله اني وجدت هذا الكتاب القول السديد شرح كتاب التوحيد للامام المتدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. والذي الفه الشيخ ابن سعدي رحمه الله. وجدت هذا الكتاب يوزع هناك في الصحراء.

وجدت المعتقد الصحيح. يوزع هناك في الصحراء. عن طريق المسلمين للليبيا حين رجعوا من الحج.

وجاءوا به من هذه البلاد المباركة بلاد الحرمين. فلا عجب ان العزة لا زالت موجودة هناك. لا زالت الصحراء تحاسب على المعتقد الصحيح.

فلنتعاون معهم. فلنتعاون معهم على حبه ونشره. قبل ان يطوفوه او يبدعوه او يحرفوه ثم ننومهم.

ثم ننومهم. قال لنا شيخهم اذنجتم صدورنا بزيارتكم. واستوحجنا من عدم رؤيتكم ومذيتكم الينا.

اجبرون على الاستقرار هنا دون استعداد. فالحال كما ترون فقر وجوع وعوز. قلت ماذا تريدون ان اقول لاخوانكم في بلاد الحرمين؟ قلت ماذا تريدون ان اقول لاخوانكم في بلاد الحرمين؟ قال قل لهم ان الاسلام في الصحراء يناشدكم.

ان الاسلام في الصحراء يناشدكم. ويناشد اهل بلاد الحرمين خاصة. اخبروهم ان الاسلام سامخ عزيز.

وان هؤلاء النصارى يستجلون حاجتنا للطعام والشراب والدواء. ولكننا لن نبعث لن نهبين لن نستكين. نريد ان نحيا مسلمين ونموت مسلمين.

حتى لو خذلتهمونا. حتى لو نسيتهمونا. فلن ينسان الله.

حتى لو خذلتهمونا. حتى لو نسيتهمونا. فلن ينسان الله.

بل هم دخلوا الاسلام على ايدينا. وامام تباتنا. واسمعوا معي قصة اسلام هذه اليابانية في الصحراء.

وقولوا معي الله اكبر. جاءت للصحراء مع جمعية فوصيرية. واقامت في قرية صحراوية لتقدم المساعدة.

وكانت تسمع كل يوم صوت تسجيل لصلاة التراويح من الحرم. من كوخ صغير قريبا منهم. فاعجبها ذلك الصوت.

وهي لا تعرف معنى. فلما رجعت الى المدينة اشتاقت لذلك الصوت. وقالت لمن معها انها سترجع لتلك القرية لتتعلم من اهلها عادات اهل الصحراء.

وفي طريقها ضلت. وتعطلت سياوتها في الصحراء. واخذت تمشي حتى حل الظلام.

ولما احدث بالموت وقرب النهاية جلست لا تقوى على شيء. وبينما هي على تلك الحال من الياس والقطاع الامل والرجاء. اذ سمعت صوتا ياتي من بعيد.

انه صوت الاذان لصلاة الفجر ينطلق في الصحراء. انه صوت الاذان لصلاة الفجر ينطلق في الصحراء. فتبعته الصوت حتى وصلت الى القرية بعد ان اوشكت على الهلاك.

فسألهم عن ذلك الصوت. فقالوا لها انه صوت الاذان. انه صوت الله اكبر.

انه صوت لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. فقالت ان هذا الصوت كان سببا لنجاتي من الموت في الدنيا.

وسيكون سببا لنجاتي يوم ان اوقى الله. ان هذا الصوت كان سببا لنجاتي من الموت في الدنيا. وسيكون سببا لنجاتي يوم ان اوقى الله.

وانا اشهد ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. ان هذا الله ليست ازمة فقر وجوع.

بل هي معركة بين الحق والباطل. انه صراع قديم. لا دال مستمر.

وسيستمر الى ما شاء الله. لكن الا تتعذب معي من همة هؤلاء لنصرة الباطل؟ الا تتعذب معي من همة هؤلاء لنصرة الباطل؟ وتقاعس اهل الحق عن نصره حقهم؟ وجدت لوحة على الطريق الصحراوي عليها اسم احدى الجمعيات التنصيرية واستل اللوحة سهم يشير الى داخل الصحراء الى مسافة خمسة عشر كيلو متر. قلت اين هذه الجمعية؟ قالوا لقد دخلت الى داخل الصحراء هناك.

والى تلك المسافة واكثر. قلت كيف نصل الى هناك؟ قالوا لا طريق الا عن طريق الجمير والجمال. لا طريق الا عن طريق الجمال والجمير.

ولقد وصلوا الى هناك. ذكر الدكتور عبدالرحمن الصمير حفظه الله. هذه القصة في كتاب الله اسمه اسمه رحلة خير في افريقيا.

يقول في منطقة نائية وسط الصحراء الافريقية التقيت امرأة في مركز لخزمة اجتماعية في قرية صغيرة. بدرتنا بالتحية طائلة اهلا وسهلا بلهجة لبنانية واضحة. قلت لها هل انتي لبنانية؟ قالت نعم.

قلت ماذا تعملين هنا؟ قالت اخدم في هذا المركز. مركز الاسارة. قلت من ارسلكي؟ قالت الكنيسة.

قلت منذ متى؟ قالت منذ خمس وعشرين سنة. منذ خمس وعشرين سنة في قرية ليست فيها ادنى متطلبات الحياة. حتى الماء لا يجدونه الا قطرات.

دون ان تشتكي دون ان تطلب راتباً دون ان تسأل عن حياة المعومة والسرط والراحة في لبنان. بينما نحن ندعي انهم على باطل. بينما نحن ندعي انهم على باطل.

واننا على حق. هل صدقنا القول بالعمل؟ ولماذا لا نرى تضحيات المسلمين في الدعوة في هذا الزمان؟ اليس الالباء والاجداد قد اوصلوا رسالة التوحيد الخالدة الى افريقيا وصحرائها؟ اما قال الناظم على لسان اسلافنا من ذا الذي رسعت فيه فوق الرؤوس؟ ليرسع فوق حمامات النجوم منارا؟ كنا جفالا فوق الجفال وربما صرنا على موج بحار بحارا. في معابد الاخرج كان اداننا قبل الكتائب يفتح الامطارا.

لم تنسى افريقيا ولا صحرائها سجداتنا والارض تخلق ناراً؟ لم تنسى افريقيا ولا صحرائها سجداتنا والارض تخلق ناراً؟ ارواحنا يا رب فوق اكبتنا؟ ترجوا ثوابك مغنماً وجمع وجواراً؟ لماذا هم يضحوا لنصرانيتهم؟ ولا نضعي نحن ليسامنا؟ السنة نحن اولى في هذه التفجيات؟ اين العذاب؟ اين الزمن؟ اين ايكوم الزات؟ وتحمل المشقات من اجل دين رب الارض والصمالات؟ الي تديننا دين عزة واباء؟ اين نحن من قوله تعالى؟ يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة؟ هل ادلكم على تجارة؟ تنجيكم من عذاب مليء؟ تؤمنون بالله ورسوله؟ وتجاهدون في سبيل الله في اموالكم وامكتكم؟ تلکم خير لكم. تلکم خير لكم ان كنتم تعلمون. نساء النصراء ضحيين من اجل النصرانية.

وانسية حفيذة خديجة وعائشة وام عمارة. مسغولة في الموضة والتسريحات. واحدة العطورات.

ووالله ان قيمة ثوب او حقيبة واحدة من مستلزمات الاصلاح تكفي لانقاذ عائلة مسلمة منكوبة لتقف على قدميها. وانا والله لا ابحت عن النساء. ولكن اقول باعلى الصوت اين الرجال؟ اين الشباب؟ اين تجار المسلمين؟ اين اغنيائهم؟ اين سياح اسبانيا والسويسرا؟ وباقي المنتجات السياحية؟ اين هم؟ عن سياحة دعوية في صحراء النيجر او في صحراء ابريقيا؟ اهل ثم اهل ثم اهل.

اسألکم بالله. هل هم النصاري؟ ويتأمررون عليهم بسبب حاجتهم للطعام وترى؟ كيف لو رأيت طواير السكراء والمحتاجين امام مبانيهم ومقصاتهم يطلبون الطعام؟ وهم يقدمونه لهم على السعلاء. يروى انه صلى الله عليه وسلم قال ايما مسلم كتا مسلماً ثوباً على عريق كتاه الله من خضر الجنة.

وايما مسلم اطعم مسلماً على جوع اطعمه الله تعالى يوم القيامة من زمان الجنة. وايما مسلم تقى مسلماً على ضمء تقاه الله تعالى يوم القيامة من الرحلق المغتوم. وهو احمد وابو داود.

فلما سمع الصادقون هذا الكلام من نبيهم. واستشعروا الاجر والتواب. تسابقوا وغبوا لانقاذ واطعام المسلمين.

اخرج صاحب الزر المنضوذ. انه اصاب الناس قحط في خلافة ابي بكر رضي الله عنه. فلما اشتد بالناس الامر جاءوا الى الصديق وقالوا يا خليفة رسول الله يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السماء لم تمطر وان الارض لم تنبت وقد توقع الناس الهلاك فماذا تصنع؟ قالوا صريفوا واصبروا فاني ارجو ان يكون الفرج قريب.

فلما اصبحوا خرجوا من بيوتهم على اصوات قافلة من الف بعير محملة ضراً وزيتاً ودقيقاً. فاناخت بباب عثمان رضي الله عنه. فجاء اليه التجار.

فقال ما تريدون؟ قالوا انك تعلم ما نريد. قال كم تربحوني؟ قالوا الدرهم بدرهمين. قالوا اعطيك اكثر.

قالوا اربعة. قالوا اعطيك اكثر. قالوا خمسة.

قالوا اعطيك اكثر. قالوا ليست المدينة سجار غيرنا. فمن الذي اعطاك؟ قال ان الله اعطاني بكل درهم عشرة دراهم.

والله يضائف لمن يشاء. عندكم سيادة؟ عندكم سيادة؟ قالوا لا. قال فاني اشهدكم الله.

اشهدكم الله تعالى اني جعلت ما حملت العيد صدقة لله على الفقراء والمساكين. فعها لله. فعها لله والله اشترى.

جعلها في بطون الجائعين. وكبود المساكين. جعلها للارامد والاياسر والمساكين.

فاين لنا بمثل عثمان؟ اين لنا بمثل عثمان؟ الذي اشترى بامواله لضأوة بالعالمين. فاطعم الطعام. ووضع الارامد والاياسر.

وجهد الجيوش. وحفر الابار. حتى قال صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم؟ ما ضر عثمان؟ ما فعل بعد اليوم؟ عباد الله متى ستظهر اخوة الاسلام الحقيقية؟ اليس المؤمنون اخوة؟ ان لم تظهر الان في اشد المحن والنوائب فمتى اذا؟ وليس اخي من ودني بلسانه.

ولكن اخي من ودني في النوائب. ومن؟ ماله لي اذا كنت معدما. ومالي له انعضى دهر بغاري.

فلا تحمتن عند الرخام اخيا فقد تنكر الاخوان عند المطائين. قال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم كمثل الجسد الواحد. اذا اشتكى منه عضو تدعى له سائر الجسد انهما والسهر.

انقذوا اخوانكم. انقذوا اخوانكم. قبل ان تصدقكم عصابات التوطير.

وتجار الاعراف. كم يتقصع القلب. وان تترى البيوتاء ولا تستطيع ان تصنع شيئا.

هذه اخبارهم قد اتت اليكم. ومأسهم قد طلّيت عليكم. فماذا انتم صانعون؟ ولله ماذا انتم قائلون؟ حين يقول الله لك يا ابن ادم استطعنتك فلم تطعمني.

فيقول يا رب كيف اطعم اخوانك رب العالمين. فيقول اذ اطعمك ابني فلان. فلم تطعمه.

اما علم انك لو اطعمته لو جدت ذلك عندي. نعم تحسنت احوالهم. لكنهم لا زالوا بحاجة للطعام والسراب.

ومحاصيلهم الجديدة قد تكفي لاربعة اشهر. وستعود الازمة من جديد. الا اذا وقفنا معهم وقصة صادقة.

قالوا نريد دعم لننال حرية فالمحتاج ليس حر. الاحرار لا يحتاجون احدا. وهم يريدون ان نظل تحت رعايتهم وعبوديتهم.

فهم لا يقيمون اي مشاريع صناعية الجمعيات التنصيرية. لا يقيمون اي مشاريع صناعية او مهنية او تنموية او زراعية. ولا يبنون لنا بنية تحتية حتى نظل في حاجتهم.

فهل تتركوننا؟ بعد ان عرفتم اخبارنا لقد عجزوا عن توطيرنا وهم يسعون لابتداء اخلاقنا. ولقد رأينا والله بيوت الدعارة والرذيلة والملاح الليلية يملكها النصارى العرب. فاتفق نصارى العرب ونصارى الروم على اسلامنا.

فاتفق نصارى الروم ونصارى العرب على اسلامنا. والله ما تسمعون من نجاح الله في التنصير انما هو على قبائل وسنية. قبائل وسنية فقيرة لا دين لهم فيعرضون عليهم المساعدة مقابل التنصر.

وكل النجاح الذي سنده هؤلاء انهم انتقلوا بهؤلاء الوسنين من مكان من النار الى مكان اخر. اما المسلمون سناجر وغيرها فلا قناعة لهم بذلك. ولان تنصر منهم احد كما يدعمون فسرعان ما يعودون الى دينهم.

لانه فطرة الله التي فطر الناس عليها. فطرة الله التي فطر الناس عليها. عباد الله فهي اخبار اخوانكم باقتصار.

وان لا فالجعبة مليئة في الاحداث والمواقف التي مرت بها هناك. سقطها لكم من باب. اللهم هل بلغت؟ اللهم سقطها لكم من باب.

اللهم هل بلغت؟ اللهم فسحت. لم يرق من حديثي الا توجه الشكر والسناء. بمن كانوا لنا عولا في هذه الرحلة المباركة.

واول هؤلاء ثنارت خادما الحرمين حفظه الله في النيجر. فلقد كانوا خير معين لنا بعد الله. ولقد اشرفوا على اكثر مشاريعنا الاغافية والدعوية هناك.

وهم من في تولى متابعتها باذن الله. ثم الشكر والسناء موصولا لجمعية احياء التراث الكويتية. ثم لجنة مسلمي افريقيا ممثلة في شيخنا الدكتور عبد الرحمن والصميم حفظه الله.

ثم الشكر ايضا لاهواننا في المنظمة الخيرية بالنيجر. واخيرا شكرا لكم انتم. شكرا لكم انتم لحسن استماعكم واسعائكم رغم الاطالة.

وشكرا للمحتمين والمحتناف. والمتصدقين والمتصدقات. الذين وثقوا فينا فيه فالصدقات.

اسأل الله ان يجعل جميع خير جدائه. اللهم احفظ على اهل النيجر دينهم. اللهم احفظ على اهل النيجر دينهم.

اللهم احفظ على اهل النيجر دينهم. وعلى المسلمين اجمعين. اللهم احفظهم بالاسلام قائمين.

وقاعدين وراقدين. اللهم اكثم شر النصارى الحاقدين. ورد كيدهم في نحورهم يا رب العالمين.

اللهم اللهم اطعم جياعهم. واكث عريانهم. واكث مرضاهم.

واقضي حوائجهم. اللهم انزل السماء عليهم مدرارة. اللهم ارسل السماء عليهم مدرارة.

وانبث لهم الزرق. وادر لهم الضر. اللهم رحمك بهم يا ارحم الراحمين.

اللهم رحمك بهم يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا. واصلح ائمتنا ولاة امورنا.

اجعل ولايتنا في من خافك والتقات. واتبع رضاك يا رب العالمين. انصر من نصر الدين.

واخذوا من خذ العبادة كالمواحددين. كن مع اخواننا المستضعفين في العراق في فلسطين في الشيشان في كشمير في فلبين في افغانستان في كل مكان يا رب العالمين. فك كثرانا وكن معهم عوناً وظهيراً ومؤيداً ونصيراً يا رب العالمين.

لا تأخذنا بالتقصير. واعفوا عننا الكثير وتقبل منا اليسير. انك يا مولانا نعم المولى ونعم النصير.

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان واتأذ القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعفوكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم.

واشكروه على نعمه يذكركم. ولذكر